

محنة السودان المنسي.. بالأرقام

كتبه فريق التحرير | 3 يوليو، 2024



في ظل حرب الأفيال بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ 15 أبريل/ نيسان 2023، تحول الشعب السوداني إلى العشب في ساحة المعركة.

هذه إحصائيات محدثة عن آخر الأرقام الخاصة بالكارثة الإنسانية في بلاد الكوارث المنسية، طبقاً لحاضر الأمم المتحدة ومنظماتها بجانب المؤسسات ذات المصداقية.

64: بحلول يوليو/ تموز الجاري، تواصل معاناة السودانيون للأسبوع الـ 64 لانطلاق الحرب المدمرة في بلادهم، من دون ظهور أي بوادر لنزع فتيلها جزاءً تمسك طرفي الصراع بالحسم العسكري.



دبابة عسكرية مدمرة مهجورة في أحد شوارع أم درمان (رويترز)

16 ألفاً: أودى الصراع الدائر في السودان إلى تسجيل 16 ألفاً و650 حالة وفاة جرى الإبلاغ عنها طبقاً لمشروع بيانات أحداث ومواقع النزاعات، خلال الفترة من 15 أبريل/ نيسان 2023 وحتى 10 مايو/ أيار 2024.

150 ألفاً: وفي رقم أكثر سوداوية، أشار المبعوث الأمريكي الخاص إلى السودان، توم بيريلو، إلى وجود تقديرات عن وصول قتلى الحرب السودانية إلى 150 ألفاً بين مدني وعسكري.



لقطة من مقطع فيديو يظهر عشرات الجثث في قرية بالسودان يشتبه بأنهم ضحايا عمليات قوات الدعم السريع.

30%: زادت وتيرة العنف ضد المدنيين بنسبة 30% خلال شهر يونيو/ حزيران المنصرم على يد قوات الدعم السريع، وذلك في ولايتي الجزيرة (وسط) وشمال دارفور (غربي البلاد).

11.1 مليوناً: يمتلك السودان أعلى معدل للنازحين في سجلات منظمة الهجرة الدولية، حيث أدت حرب أبريل/ نيسان 2023 والصراعات الأقل وتيرة منذ العام 2003 إلى نزوح 11.1 مليون سوداني، ما يعادل نازحاً من بين كل 5 سودانيين.



لاجئون ينتظرون افتتاح نقطة توزيع الغذاء في مخيم في أدري، تشاد، في 22 أبريل / نيسان (غيتي إيمجز)

10.7 ملايين: أدت حرب أبريل/ نيسان لوحدها إلى نزوح 10.7 ملايين سوداني عن منازلهم إلى مناطق بعيدة عن أماكن الاقتتال، واختار 1.7 مليون عبور الحدود إلى الدول المجاورة، حسب إحصائيات الهجرة الدولية.

55 ألفاً و440: أجبر اتساع رقعة المعارك إلى ولاية سنار أكثر من 55 ألفاً و440 شخصاً من أهالي سنجة للفرار من منازلهم نواحي الولايات المجاورة، طبقاً للمصدر ذاته (الهجرة الدولية).



نازحون يصطفون في طابور لتسليم مساعدات غذائية محتملة في أغاري، السودان (فرانس بريس)

18 مليوناً: قالت اللجنة الدائمة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة، شهر مايو/ أيار الماضي، إن 18 مليون سوداني يعانون الجوع الشديد، من بينهم 3.6 ملايين طفل يعانون من سوء التغذية الحاد.

230 ألفاً: قالت منظمة إنقاذ الطفولة خلال مارس/ آذار 2024، إن قرابة 230 ألف طفل وامرأة حامل وأُم جديدة معرضين للموت في السودان خلال الأشهر المقبلة، إن فشلت جهود الاستجابة العاجلة للأزمات المتفاقمة في السودان.

12/24: في فبراير/ شباط العام الجاري، كشفت منظمة أطباء بلا حدود عن وفاة طفل كل ساعتين في معسكر زمزم للنازحين بولاية شمال دارفور جرّاء سوء التغذية.



سيدة تحمل طفلها في مخيم زمزم جنوب الفاشر (رويترز)

377: أعلنت حملة معًا ضد الاغتصاب والعنف الجنسي، توثيق 377 حالة اغتصاب في الفترة من 15 أبريل/ نيسان 2023 وحتى 30 أبريل/ نيسان 2024، من ضمنها 131 حالة ضد طفلات قاصرات.

14: أعلن تقرير صادر في أبريل/ نيسان الماضي عن شبكة نساء القرن الإفريقي (صيحة)، رصد 14 حالة حمل جراء عمليات الاغتصاب والاغتصاب الجماعي خلال الحرب السودانية.

7: رصدت الشبكة 7 حالات انتحار بين ضحايا الاغتصاب في ولايات وسط السودان (الخرطوم، الجزيرة وسنار).



سيدة (36 عامًا) فرّت إلى جنوب السودان بعد تعرضها للاعتداء الجنسي وانفصالها عن أطفالها (الغارديان)

70%: أعلن وزير الصحة السوداني، هيثم محمد إبراهيم، منتصف يونيو/ حزيران المنصرم عن خروج 70% من مستشفيات العاصمة الخرطوم عن الخدمة، وتأثّر 30% من المؤسسات الطبية بشكل كلي أو جزئي في الولايات التي شهدت نزاعًا مسلحًا، يأتي ذلك في وقت تشكو الطواقم الطبية من الاستهداف، أسوة بما جرى لطواقم منظمة أطباء بلا حدود في الجزيرة من عمليات اعتداء أجبرها على تعليق أنشطتها في الولاية، وذلك بعد أيام من إعلان الدعم السريع سيطرته على الولاية المتاخمة للعاصمة الخرطوم في ديسمبر/ كانون الأول 2023.

19 مليونًا: قدّرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" أعداد الأطفال السودانيين خارج أسوار المدارس بـ 19 مليون طفل، بمعدل 1 من كل 3 أطفال في سنّ التمدرس. ومن بين كل هذه الأعداد في مقدور 5.5 ملايين طفل فقط العودة إلى مقاعد الدراسة لتواجههم في ولايات آمنة نسبيًا، لكن هذه العودة مرهونة بالحصول على تأكيد من السلطات المحلية.

10 آلاف و400: أوصدت 10 آلاف و400 مدرسة أبوابها في وجه التلاميذ جراء وجودها في مناطق منكوبة بالصراع، طبقًا للمصدر ذاته (اليونيسف).



غلوريا (10 سنوات) تنتظر حافلة تنقلها هي وعائلات أخرى تقطعت بها السبل إلى مركز العبور المكتظ في الرنك جنوب السودان، في رحلة تستغرق ساعتين على مسارات ترابية في درجات حرارة تصل إلى 45 درجة مئوية

7/18: بعد دخول قوات الدعم السريع ولاية سنار قبيل أيام قليلة، تقلصت الولايات التي لم تطالها الحرب (آخر الملاذات الآمنة للنازحين) إلى 7 ولايات فقط، هي البحر الأحمر وكسلا والقضارف والنيل الأزرق والشمالية ونهر النيل، بينما تشهد ولاية النيل الأبيض وشمال غرب كردفان هدوءًا نسبيًا وتوترات في الأطراف، فيما لا تزال بقية الولايات مصبوعة بالأحمر كونها نشطة عسكريًا وتشهد توترات مستمرة بين الجيش والدعم السريع.

7: أعلنت نقابة الصحفيين السودانيين مقتل 7 صحفيين خلال الحرب، مع رصد 393 انتهاكًا مباشرًا في حقهم، وتضمن ذلك تسجيل 39 حالة اختطاف واحتجاز وتوقيف، بجانب 7 حالات اعتداء جسدي وحالة اعتداء جنسي بحق صحفية، وذلك وفقًا لتقرير النقابة في ذكرى مرور عام على اندلاع القتال.



بدرية أحمد مع ابنها نور الدين أحمد عيسى في مخيم زمزم بالفاشر (الغاردیان)

300%: خسرت العملة السودانية 300% من قيمتها في الفترة من 13 أبريل/ نيسان 2023 وحتى 30 يونيو/ حزيران 2024، حيث تراجع سعر الجنيه السوداني من 602 إلى 1812 جنيهاً مقابل الدولار الأمريكي، طبقاً لنشرة أسعار العملات الخاصة ببنك الخرطوم، ولقياس هذا التراجع في الأسواق الموازية بالفترة ذاتها نجده تراجع أكثر إلى 300%، من 607 إلى 1920 جنيهاً مقابل الدولار الأمريكي.



دخان يعلو العاصمة الخرطوم، 19 أبريل/ نيسان 2023 (فرانس بريس)

90%: كشفت وزيرة الصناعة المكلفة، محاسن يعقوب، في ديسمبر/ كانون الأول العام الماضي، عن تدمير الحرب لأكثر من 90% من المصانع بالعاصمة السودانية التي تحتضن غالبية المؤسسات الصناعية بالبلاد، ما خلق فجوة كبيرة في توفير معظم السلع الاستهلاكية.



طفل يلعب في بالوعة مفتوحة في مركز العبور في الرنك (الغارديان)

150: تعاني ولاية الجزيرة وسط السودان من انقطاع تام لشبكات الاتصالات والإنترنت للشهر الخامس على التوالي (قاربة 150 يومًا)، وتحديدًا منذ بدايات فبراير/ شباط 2024، الأمر الذي استغلته قوات الدعم السريع في التغطية على هجماتها المتواصلة ضد القرى الآمنة والمواطنين العزل، مع حرمان الأهالي من التعامل بالتطبيقات البنكية لإنجاز معاملاتهم المالية لتعذر اتصالهم بالإنترنت.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/223944>